

مقالات رأي

الدكتور/ احمد التجاني يكتب،، شخصية مدنية بخلفية عسكرية للإخلاء مقر البعثة بالسعودية من موظفي الحج والعمرة الاتحادية..!

د. احمد التجاني محمد • 14-05-2024 • 6 دقائق قراءة



الْمَجْلِسُ الْأَعْلَىٰ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

*[الساكنين في منسقية الحج بمكة عشرة : أسمائهم معروفة مشتهرة]

الأمين العام احمد سر الختم وان في الوظيفة علا.. وعبدالعزيز الصادق وان في (البلبسة نزلا)

استعرت هذه الافتتاحية من منظومة الامام ابي عبد الله محمد بن علي الحسن (الرحبي)

*صاحب كتاب الرحبية المشهور في علم الموارث ، في المقدمة تحدث الامام عن اصحاب الفرائض والانصبه ..

وقال: الوارثون من الرجال عشرة ..اسمائهم معروفة مشتهره ..الابن وابن الابن مهما نزلا.. والأب والجد وان علا ..الخ

الميراث في الاسلام يستند علي نصوص قرآنية محكمة لا تقبل التأويل والجدال والاجتهاد .. وعرف الفقهاء الميراث بكل ما خلفه الميت من الأموال والحقوق التي يستحقها بموت الوارث الشرعي ،فتنقل المال من الميت الي الحي عن طريق القرابة او الوصية ويدخل الميراث علي الفرع الوارث جبرا(نصيبا مفروضا) وبطل الاسلام ما كان يفعله العرب في الجاهلية قبل الإسلام من توريث النساء دون الرجال والكبار دون الصغار وغير ذلك من وسائل اخذ المال (سنملة)*

هذه الحاشية مفيدة لفائدة القراء الكرام.

ولما كان الميراث انتقال المال من ميت الي حي توهم موظفي الحج والعمرة أن الشعب السوداني كله مات وهلك ولم يكن علي وجه الارض من يسأل عن اموال الشعب وأصول الاوقاف بالسعودية ، فتسابق موظفي الهيئة لاغتنام الفرصة السمينه فحلت عشرة اسر كبار الموظفين بالحج والعمرة الاتحادية للاقامة في مقر البعثة بمكة المكرمة (المنسقية العامة للحج والعمرة) منذ شهر نوفمبر وحتى مايو ..

اشرت إليهم في صدر المقال واضف اليهم دكتور عبد الوهاب محمد، جميعهم ميسورين وفي فسحة من الحال وباستطاعتهم ايجار الشقق السكنية كسائر المواطنين لكن الانفس الشح حضرت وتغلبت عليهم ،سنعود لذكر بقية الأسماء لاحقا.

الغريب ليس السكن في مقر البعثة بل سيارات ال(Gmc) الفارهة الفخمة التي تستأجر في موسم الحج ظلت مرابطة ومسخرة لخدمة هؤلاء الموظفين يتجولون بها ليلا ونهارا.

استغلال النفوذ جريمة مرتبطة مع وجود السلطة، وكثيرا من الموظفين يعتبرونها مطلقة ولا يعرفون أن السلطة لها حدود ثابتة في الشرع والقانون وتجاوز هذه الحدود يعني إساءة استعمالها ،وإساءة استخدام السلطة وانحرافها عن الهدف والمسار الصحيح.

هذه الإشكالات حدثت نتيجة لغياب البرلمان كسلطة رقابية وتشريعية مما فتح شهية هؤلاء الموظفين لاستغلال هذه الفرصة واستغلال النفوذ بطريقة لم تحدث منذ انشاء الهيئة العامة للحج والعمرة في العام 1997م.

الرسول الله صلى الله نهي عن إضاعة المال خاصة الأموال المشروطة (الوقف، ومال الحجاج)

ونجد أن الشريعة الإسلامية منع الإسلام أكل أموال الناس بالباطل ، وحرم الكسب الحرام بأي صورة تتم ، ونهى عن الغش والخداع ،وأقر مبدأ تفضيل المصلحة العامة على المصالح الخاصة ، والتعامل مع الوظيفة العامة من منطلق كونها أمانة وعد استغلالها أو إساءة استعمالها خيانة لهذه الامانة، وعليه فإن أي تفريط في العمل العام اوتضييع الواجبات وإساءة استعمال المهام او السلطة تعتبر خيانة (وتعاون على الإثم والعدوان).

وقد وقعت في العصر الأول للدولة الإسلامية صور من هذا الأمر
واعتبرت تجاوزا على حقوق الأمة الإسلامية.

*أقر الإسلام مبدأ العقوبات التي هي في أصلها زواجر للناس قبل الاقتراب من الجرم وافر روادع بعده ،
والقانون الجنائي يعاقب علي استغلال النفوذ باعتبارها جريمة*
*ادعوا الامانة العامة لمجلس الوزراء لكشف هذه الملابسات للراي العام بعد أن عجز وزير الشؤون الدينية
الشيخ اسامة البطحاني وتقاعس عن الاطلاع بمهامه*

وادعوا السيد النائب العام مولانا الفاتح طيفور لفتح تحقيق عاجل في هذه القضايا حيث لم

تتم المسائلة عن الإخفاقات التي صاحبت حج العام الماضي.

*دفع الحجاج التكلفة كاملة وشاملة لموسم الحج ثم عادوا بعد خمسة أيام فقط حيث تم إختصار أيام المدينة
المنورة إلي يومين عوضاً عن ثمانية أيام ووعدوا الحجاج باسترداد أموالهم في السودان ولم يحدث! ؟. أين ذهبت
أموال الحجاج المستردة لان السكن خدمة ؟*

*حجاج ولاية شمال دارفور شعبوا من العذاب والمعناة لأكثر من أسبوع في بورتسودان خلال رحلة العودة
واطروا أخيرا لدفع مبلغ ترحيلهم مرة ثانية بعد أن تهرب مسؤول الولاية فضلا عن تكلفة الإعاشة الباهظة مما
جعل البعض يطر لبيع مقتنايتهم الشخصية* *كيف يتم التستر علي هذه القضية دون أن يتم تقديم مدير الحج
بولاية شمال دارفور كبش فداء بالاقالة لا يسمن ولا يغني من جوع المفروض يقدم للمحاسبته والمسائلة ومعه
مدير الحج الاتحادية.*

*الدكتور عصام هارون والي غرب كردفان عقب تعيينه اطلع علي مجمل الأداء التنفيذي بالولاية بعد تسلم
مهامه واول قرار اصداره اعفاء مدير الحج بالولاية نتيجة للاخفاقات التي صاحبت حج العام الماضي اما ولاية
الخرطوم فكانت هي الاولى وقد تحدث واليها المجاهد في الله حق جهاده الأستاذ أحمد عثمان حمزة عن ضرورة
اصلاح الخلل بادارة الحج واعادة تشكيل المجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف بصورة جديدة وإعطاء الأئمة
والدعاة حقوقهم المهدومة من قبل الافندية ومرافيت الخدمة المدنية المتسلقين.*

□□□□□□□□

شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز

د.احمد التجاني محمد

رئيس التحرير

الثلاثاء/14/مايو/2024م

الموافق/6/ذو القعدة/1445

#شعارنا معا لنصرة القوات المسلحة في معركة الكرامة الوطنية#

